لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٣٣)

طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ
وَ
أَسْمَاءُ المُدَلِّسِينَ

كِلَاهُمَا مِنْ نَظْمِ
الإِمَامِ الحَافِظِ مُؤَرِّخِ الإِسْلَامِ
أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ
(٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعْتِنَاء وَتَعْلِيق
مُحَمَّد زِيَاد بْن عُمَر التُّكْلَة

أَسْهَمَ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الخَيْرِ مِنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَمُحِبِّيهِم

دَارُ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّةِ

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

المُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله مِن شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضلَّ له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله.

أمَّا بعد:

فهذه مشاركة متواضعة ضمن مشاركات لقاء العشر الأواخر في المسجد الحرام[1]، عملت فيها على تحقيق أثر نادر من آثار الإمام الحافظ

---

(١) ويَسَّر الله لي عبر هذه اللقاءات العلمية المشاركة بالآتي:

١ ـ تحقيق جزء للإمام الحافظ محمَّد بن عبد الهادي في الكلام على الحديث المزعوم في تواجد النبي صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا أُنشد عنده: قد لسعت حية الهوى كبدي.

٢ ـ تحقيق إجازتين للعلامة المحدِّث سعد بن حمد بن عتيق، للشيخين عبد العزيز بن عبد الوهاب النمر، وعبد الله العنقري.

٣ ـ تحقيق مجلسين من أمالي الإمام الحافظ أبي بكر بن مردويه، أحدهما في صفات الله عز وجل.

٤ ـ تحقيق الثبت الصغير للعلامة النعمان الآلوسي، مع إجازته للعلامة الجمال القاسمي، ورسالته للعلامة إسحاق آل الشيخ، وغير ذلك.

٥ ـ ترجمة العلامة ابن العُنَّابي الجزائري الأثري وتحقيق خمس من إجازاته.

الذهبي رحمه الله، وهو منظومة لطيفة في طبقات حفاظ الحديث، وأتبعتُه بمنظومته الأخرى في أسماء المدلسين.

وأسأل الله أن يكون في هذه المشاركة وفي سائر أعمالي نفعٌ عام وقَبول من الله سبحانه وتعالى.

ترجمة الحافظ الذهبي

إن شهرة هذا الإمام رحمه الله وكثرة ما كُتب حوله يُغني عن التوسُّع في ترجمته، ولا سيَّما مع الدراسة المتميِّزة التي كتبها العلَّامة بشّار عوّاد، وحصل بها على الشهادة العالية (الدكتوراة).

وحتَّى لا أُخلي المقام من فائدة أسوق ترجمة الذهبي بقلمه، التي أوردها في المعجم المختص (٩٧)، فقال رحمه الله:

«الذهبي المصنّف: محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبد الله التُّرْكماني الفارِقي ثُمَّ الدمشقي الشافعي، المقرىء المحدِّث، مخرِّج هذا المعجم، وُلد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وأجاز له أبو زكريا ابن المصري، وابن أبي الخير، والقطب بن عصرون، والقاسم الإِربلي، وعدة، وسمع بدمشق من عمر بن القواس، وببعلبك من التاج ابن علوان، وبالقاهرة من الدمياطي، وبالقرافة من الأبرقوهي، وبالثغر من الغرَّافي، وبمكَّة من التوزري، وبحلب من سنقر المزني، وبنابلس من العماد ابن بدران، وجمع تواليف يُقال: مفيدة! والجماعة يتفضَّلون ويثنون عليه، وهو أخبر بنفسه في العلم! والله المستعان، ولا قوَّة إلَّا به، وإذا سَلِمَ لي إيماني فيا فَوزي».

وأضاف الناسخ للمعجم جملة: توفي الحافظ المصنف سنة ٧٤٨.

ولأنَّ هذه الرسالة في الحفَّاظ فمن المناسب أن أسوق ترجمة الذهبي من كتاب طُبع حديثاً في أعلام الحفَّاظ، وهو «التبيان لبديعة البيان»(١)، للحافظ ابن ناصر الدِّين، ومن المناسبات أيضاً أنه بلديّ الذهبي، وشابهه في الحفظ، وإنصاف التراجم، وضبط المشتبه، ونصرة السنَّة، وغير ذلك، حتَّى في الخط!

فقال رحمه الله (٣/ ١٤٧٦ ـ ١٤٧٨): «هو محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، التُّرْكماني، الفارِقِي الأصل، الدِّمشقي، أبو عبد الله الذهبي الشافعي، الحافظ الكبير، مفيد الشام، وصاحب تاريخ الإسلام.

وُلد سنة ثلاث وسبعين، وسمع من خلق كثيرين، منهم: عمر بن غدير، وعبد الخالق بن علوان، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي، وعلي بن أحمد الغرافي، وخلق من الأعيان، ومشيختُه بالسماع والإجازة نحو ألف وثلاثمائة إنسان.

روى عنه خلق، حدَّثنا منهم عدة، كابنه أبي هريرة عبد الرحمن.

وكان(٢) عمدة أهل هذا الشان.

عني به أعظم عناية، وأَتقنه حتَّى صار آيةً في الدِّراية.

وفرَّع وأَصَّل، وصَحَّح وجَرَّح وعَدَّل.

---

(١) طُبع بدار النوادر بدمشق سنة ١٤٢٩، ضمن مطبوعات وقفية المزيني لنشر كتب التراث الإسلامي بدولة الكويت.

(٢) أضيف في المطبوع هنا زيادة [من] من تفردات إحدى النسخ، وأرى الصواب دونها، بقرينة إفراد [عمدة] بعدها، مع خلو بقية النسخ منها.

وصَنَّف التصانيف المفيدة، واختصر كتباً عديدة.

ولم يزل في التصنيف والكتابة، إلى أن أصابه من الضرر في سنة إحدى وأربعين ما أصابَه».

وقدّم أن وفاته سنة ٧٤٨، رحمه الله رحمة واسعة.

الكلام على منظومة طبقات الحفّاظ

هذه المنظومة أوردها المحب بن الشِّحْنَة الحَلَبي في ثبت مسموعاته (١٣٤/ب ـ ١٣٥/أ)، ورواها بسنده إلى الناظم، وذلك بقراءته على الحافظ البرهان سبط ابن العجمي، بسماعه على الشرف الحسين بن عمر بن الحسن بن حَبيب الحَلَبي، بقراءته على ناظمها الذهبي.

ورجال السند محدِّثون مشهورون.

فابن الشِّحْنَة (٨٠٤ ـ ٨٩٠) هو المحب أبو الفضل محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمود، محدِّث حَلَب ومسندها، ورئيس القضاة فيها، له مشيخة كبيرة، وترجمتُه في معجم ابن فهد (٢٨٤)، والضوء اللامع (٩/ ٢٩٥)، ونظم العقيان (١٧١)، وغيرها.

وسبط ابن العجمي (٧٥٣ ـ ٨٤١) هو البرهان أبو الوفاء إبراهيم بن محمَّد بن خليل، المحدِّث الكبير، بل خاتمة الحفاظ في حلب، وصاحب المصنَّفات المفيدة، وله ترجمة في المجمع المؤسس (٣/ ٩)، ولحظ الألحاظ (٣٠٨)، والضوء اللامع (١/ ١٣٨)، وغيرها.

وابن حَبيب (٧١٠ ـ ٧٧٧) هو المحدِّث الرحلة المفيد، تَرجم له شيخه الذهبي في المعجم المختص (ص٨٨)، ووصفه بالمحدِّث، ومما قال: شابٌّ متيقِّظ، سمع وخَرَّج، وكتب عني الكاشف. وله ترجمة في

طبقات السبكي (٦/ ٨٧)، وإنباء الغمر (١/ ١٦٥)، والمجمع المؤسس (٢/ ٦١٣)، والشذرات (٦/ ٢٥١)، وغيرها.

* هذا؛ ولم أرَ وقت البحث من نسب القصيدة للذهبي سوى المصدر المذكور، فهذه إحدى فوائد كتب المشيخات والأثبات.

وممَّا يُستأنَسُ به في صحَّة نسبتها للناظم: تصريحه فيها بأنَّ الحافظ الدمياطي شيخه، وهو من كبار شيوخ الذهبي.

ثُمَّ هذه المنظومة تُشبه في طريقة نظمها منظومة الذهبي في المدلِّسين، من حيث مطلعها، وطريقة سرد الأعلام فيها.

* وكتبها ابن الشحنة بخطه الدقيق العسر قليل الإعجام، فعانيتُ من قراءتها لتفرد المصدر المذكور بها؛ حسب اطلاعي القاصر.

ونظراً لأنه نقلها من خط سبط ابن العجمي ـ وهو ينقل عادة من ثبته ـ فقد جَردت القطعة الموجودة من مخطوطة الثبت المذكور مرَّتين، ولم أَهتدِ لها فيه، وجَردت للاحتياط الموجود من ثبت الناصر ابن زُريق الصالحي، وهو أكثر المجلد الثاني، وفيه رحلته ومقروءاته على ابن العجمي، ولم أَظفر بها فيه أيضاً.

* ومع عُسر الخط فقد واجهتني مشكلة أُخرى، وهي وجود سقطٍ في المنظومة على الناسخ، أُقدِّره ببيتين، ذلك أن الناظم صرَّح آخر منظومته بتعداد مَن فيها، ونصَّ أنهم ثمانية وعشرون ومائة، والمذكورون في الأبيات التي في أيدينا ينقصون سبعة عن هذا العدد.

* وبالتأمُّل والمقارنة مع كتاب الناظم في نفس الموضوع ـ وهو تذكرة الحفَّاظ ـ يظهر سقوط طبقة واضحة للمتوفين بين سنتي ٣٢٠

و٣٤٩، وهم أصحاب الطبقة الحادية عشرة في التذكرة، وهؤلاء أُخمِّن أن الناظم ذكر ثلاثة أو أربعة منهم في بيت واحد.

وأمَّا البقيَّة فيقوى لديَّ احتمال السقط لبيتٍ في طبقة الصحابة، إما بذِكر الخلفاء الأربعة كما أورد في التذكرة، أو في ذِكر بعض المكثرين، مثل ابن مسعود، وأنس، وجابر، رضي الله عنهم أجمعين.

ولعلَّ الله يُيسِّر العثور على نُسخ أَجود وأَكمل للمنظومة في المستقبل، وحسبي أنِّي بذلتُ جهدي.

وباعتبار السَّقط المقدَّر ببيتين تكون المنظومة في ثلاثة وأربعين بيتاً.

الكلام على منظومة أسماء المدلسين

بعد أن انتهيتُ من العمل على منظومة طبقات الحفَّاظ رأيتُ ـ للمناسبة والفائدة ـ أن أُلحق بها منظومة أُخرى للناظم جمع فيها أشهر المدلسين، واعتمدتُ في إخراجها على مصدرين:

الأول: ما أورده السيوطي في كتابه: البَحْر الذي زَخَرْ في شرح أَلفية الأَثَر (١٣٠/أ ـ عارف حكمت)، حيث ساقها كاملة عقب قصيدة أبي محمود المقدسي في المدلِّسين، وصَرَّح بنسبتها للذهبي.

الثاني: سياق السبكي في الطبقات (٩/ ١٠٧ ـ ١٠٩)، وصرَّح بنسبتها للذهبي أيضاً، وفي كلا المصدَرين عدَّة تصحيفات.

وممَّن نَسَبها له أيضاً: العَلائي في غاية التحصيل في أحكام المراسيل، فقال (ص١٠٨): «عكرمة بن خالد: ذكره شيخنا الذهبي في

أرجوزة سمى فيها غالب المدلِّسين». وقال سبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلِّسين (ص١١): «رأيتُ في كتاب المراسيل المشار إليه أنَّ الحافظ الذهبي نظم غالبهم في قصيدة، انتهى. ولم أرَ هذه القصيدة أنا». وقال ابن حجر في مقدّمة طبقات المدلِّسين له (ص١٤): «نظم شيخ شيوخنا الحافظ شمس الدِّين الذهبي في ذلك أرجوزة». ونقل العلائي وابن حجر عنها.

وهي قصيدة مختصرة في اثني عشر بيتاً، عددُ المدلِّسين فيها ثلاثون راوياً، تُعُقِّب في إيراده لاثنين منهم، هما مكحول الشامي، وعكرمة بن خالد[1].

وفي كلام العلائي بيان أن قصيدة الذهبي غير مستوعبة للمدلِّسين، وقد أوصلهم الحافظ ابن حجر إلى ١٥٢ مدلِّساً، وأوصلهم الشيخ حماد الأنصاري إلى ١٦١.

---

(١) وسبق أن طبع المنظومة العلامة حماد الأنصاري آخر بحثه عن المدلسين بمجلة الجامعة الإسلامية، ثم طبعه باسم إتحاف ذوي الرسوخ بمن رُمي بالتدليس من الشيوخ، وهي فيه (ص٥٩)، وكذلك أخرجها تلميذه فضيلة الشيخ عاصم القَرْيُوتي آخر تحقيقه لتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص٦٩)، واعتمد كلاهما على طبقات السبكي، مع اجتهاد موفق في تصحيح بعض ما تصحّف.
وشَرَحها مجيزنا الشيخ عبد العزيز الغُماري في رسالة مطبوعة بعنوان: التأنيس في شرح منظومة الذهبي في أهل التدليس، واعتمد على مطبوعة الطبقات السبكي، فوقع في تصحيفاتها تَبَعاً، وفي شرحه بعض ما يُنتقد.
وأرجو أن يكون متن المنظومة هنا أصحّ من كل من تقدم، ولكن للسابق فضلُه.

مختارات من شعر الحافظ الذهبي

قال تلميذه الصَّفَدي في ترجمته في الوافي بالوفيات (٢/ ١١٦ ـ ١١٧):

«أنشدني من لفظه لنفسه مضمِّنا؛ وهو تخيُّلٌ جيِّدٌ إلى الغاية:

إذا قَرأَ الحديثَ عليَّ شخصٌ ... وأخلَى موضعاً لوفاةِ مِثْلي
فَمَا جَازَى بإحسانٍ لأنِّي ... أُريدُ حياتَه ويُريدُ قَتْلي

وأنشدني من لفظه لنفسه:

لو أنَّ سفيانَ على حِفْظِه ... في بعض هَمِّي نَسَى الماضي
نَفْسي وعُرْسي ثُمَّ ضِرْسي سَعَوا ... في غُربتي والشيخُ والقاضي

وأنشدني من لفظه لنفسه:

العِلْمُ قالَ اللهُ قالَ رسولُه ... إنْ صحَّ والإجماعُ فاجْهَدْ فيهِ
وحَذارِ من نَصْبِ الخِلافِ جَهالةً ... بينَ الرَّسولِ وبين رَأْيِ فَقيهِ

وأنشدني أيضاً من لفظه لنفسه:

أَفِقْ يا مُعَنَّى بجَمْعِ الحُطام ... ودَرْسِ الكلام ومَيْنٍ يُصاغُ
ولازمْ تِلاوةَ خيرِ الكلام ... وجانِبْ أُناساً عن الحق زاغُوا
ولا تُخْدَعَنْ عن صحيحِ الحديث ... فما في مُحِقٍّ لرأيٍ مَساغُ
وما للتقيِّ وللبحثِ في ... عُلومِ الأوائلِ يوماً فراغُ
بَلاغاً مِنَ اللهِ فاسْمَعْ وعِشْ ... قَنوعاً فما العيشُ إلا بلاغُ»

وذَكَر هذه الأبيات وغيرها في كتابه أعيان النصر أيضاً (٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤).

وله أبيات في الرد على قصيدة النجم سليمان الطوفي الشيعي في

تفضيل علي على الشيخين رضي الله عنهم، ذكرها في معجم الشيوخ (١/ ٨١)، وهي:

مُتْ بِدَا الشَّحناءِ يا قلعة [المَيْنِ] ... ومَنْ كِذْبُهُمْ مَلَا جَوْلَقَيْنِ
فالذي قَدَّمَ العَتيقَ جِهاراً ... يا أبا الجَهْلِ سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ
وعَلِيٌّ والسَّابقون جميعاً ... بايَعوهُ لِفَضْلِ دِينٍ وزَيْنِ
فَأطاعوهُ حينَ وُلِّيَ فوَلَّى ... عُمَرَ الخَيْرِ قاهِرِ الدَّوْلَتَيْنِ
فهُما بَعْدَ أحمدَ أفْضَلُ الـ ... ـخَلْقِ بنَصِّ الإمامِ ذي السِّبْطَيْنِ
إنَّني إنْ رَدَدْتُ هذا لَتَيْسٌ ... ما يُساوي عَقْلِيْ سوى بَعْرَتَيْنِ

ومن نظمه أبيات في رثاء شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية، ذكرها ابن عبد الهادي في العقود الدرية (٤٣٣)، ورواها ابن ناصر الدِّين في التبيان (٣/ ١٤٦٥) وفي الرد الوافر (٣٥)، قال فيها:

يا مَوْتُ خُذْ مَنْ أَرَدْتَ أو فَدَعِ ... مَحَوْتَ رَسْمَ العُلومِ والوَرَعِ
أَخَذْتَ شَيْخَ الإسلامِ وانْفَصَمَتْ ... عُرَى التُّقى واشْتَفَى أُولوا البِدَعِ
غَيَّبْتَ بَحْراً مُفَسِّراً جَبَلاً ... حَبْراً تَقِيًّا مُجَانِبَ الشِّيَعِ
فَإنْ يُحَدِّثْ فَمُسْلِمٌ ثِقَةٌ ... وإنْ يُناظِرْ فَصاحِبُ اللُّمَعِ
وإنْ يَخُضْ نَحْوَ سِيبَوَيْهِ يَفُهْ ... بِكُلِّ مَعْنًى مِنَ الفَنِّ مُخْتَرَعِ
وصارَ عاليَ الإسنادِ حافِظَهُ ... كشُعْبَةٍ أو سعيدِ الضُّبَعِي
والفِقْهُ فيه فكانَ مجتهداً ... وذا جِهادٍ عارٍ من الجَزَعِ
وَجُودُهُ الحاتِميُّ مشتهرٌ ... وزُهْدُهُ القادِرِيُّ في الطَّبَعِ
أَسْكَنَهُ اللهُ في الجِنانِ ولا ... زالَ عَلِيًّا في أجمَلِ الخِلَعِ
مع مالكٍ والإمامِ أحمد والنُّـ ... ـعمانِ والشافِعِيِّ والخِلَعِي
مَضى ابنُ تَيْمِيَّةَ وموعِدُهُ ... مَعَ خَصْمِهِ يومَ نَفْخَةِ الفَزَعِ

قال ابن عبد الهادي: تمت، وعدَّتُها أحد عشر بيتاً.

قلت: ومنه بيتان رواهما ابن يشبك في ثبت مسموعاته على القلقشندي (١٠٢/ب)، وهي:

اصْدُقْ وعُفَّ وبِرَّ واحْلُمْ واتَّقِ   واصْبِرْ وتُبْ واخْشَعْ وقُمْ واسْتَغْفِرِ
ها قدْ نَصَحْتُكَ إنْ قَبِلْتَ نَصيحَتي   يا فَوزَ مَنْ وافى بها في المَحْشَرِ

وروى له بعدهما:

تَقَضَّى الصِّبا وأَتى المَشيبُ   يَمْحو شَباباً عن الصَّبِّ وَلَّى[1]
ومَنْ قاربَ المُنْحَنى والنَّقَى   فما بعدَ هذينِ إلَّا المُصَلَّى

عملي في المنظومتين

* أمَّا طبقات الحفَّاظ فقمتُ بنسخها، ومقابلتها مراراً، والعناية بضبطها.

ويَسَّر الله لي قراءتها على شيخنا العلَّامة الأصيل، والحَبر البَحْر الجليل، عبد الله بن عبد العزيز العقيل، حفظه الله تعالى، في المسجد الحرام بعد فجر الاثنين ٢٢ رمضان ١٤٢٩، ثم في منزله بالرياض ليلة الجمعة ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٩، وسمع القراءتين جمعٌ من فضلاء الأصحاب[2].

---

(١) هكذا روى البيت الأول، لكن رواه الصفدي في أعيان العصر (٤/ ٢٩٢) والسبكي في الطبقات (٩/ ١٠٦) ـ وعنه الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ (٣٧) ـ بلفظ:

تولى شبابي كأنْ لم يَكُنْ   وأقبل شيبٌ علينا تَوَلَّى

(٢) في القراءة الأولى سمع معي المشايخ: وليد بن عبد الله المنيس، ومحمَّد بن ناصر العجمي، وأنس بن عبد الرحمن العقيل، وآخرون.
وفي الثانية المشايخ: فيصل بن يوسف العلي، وأنس العقيل، وعبد الله بن يحيى العوبل، وآخرون.

وقابلتها مع فضيلة الشيخ المشارك نظام يعقوبي في المسجد الحرام عصر الإثنين المذكور برفقة ثلَّة كريمة من المشايخ وطلبة العلم، واستفدت منهم في ضبط بعض ما لم يتَّضح(١).

وبالنسبة للأعلام فيها فقد اكتفيتُ بتخريج تراجمهم من كتابَي الناظم: تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء، وانتقيتُ ـ تسهيلاً للمُتعجِّل ـ أهم ما قيل في حفظه غالبا، وسنة وفاته. ومن رام التوسُّع رجع للكتابين المحال إليهما، وغيرهما.

* وأما منظومة أسماء المدلسين فصحَّحتُها على مَصْدَريها المذكورَين سابقاً، ولم أتخذ إحداهما أصلاً؛ لوجود التحريفات في كليهما، مع أنَّ

---

(١) وكتب فضيلة الشيخ يعقوبي بخطه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسَّلام على سيِّدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلَّم، وبعد:

بلغ بقراءة الشيخ البحاثة محمَّد زياد التُّكْلَة لهذه المنظومة في طبقات الحفاظ للحافظ الإمام الذهبي رحمه الله تعالى؛ بمجلس واحد، بعد عصر يوم الاثنين ٢٢ رمضان المبارك سنة١٤٢٩، وحضر: الشيخ المحقق محمَّد بن ناصر العجمي، والدكتور عبد الله المحارب، والشيخ سامي الخياط، والشيخ عبد الله التوم، والأستاذ أحمد با حكيم، وكاتب السطور الفقير إلى الله: نظام يعقوبي خادمهم، وصح وثبت والحمد لله، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

وكتبه

نظام يعقوبي

بصحن المسجد الحرام

تجاه الركن اليماني

النقل في كتاب السيوطي أدقّ إجمالاً، واكتفيتُ بالضَّبط واختيار الأصحّ، مستفيداً من الرجوع لتراجم الرُّواة في الكُتب عن المدلِّسين وغيرها، ومن عَرْض المنظومة على شيخنا العلَّامة عبد الله العقيل حفظه الله.

واختصرتُ التعليق بذِكر من رمى الراوي بالتدليس، ناقلاً ذلك عن ابن حجر في تعريف أهل التقديس، مع الإِحالة في ترجمته على تهذيب الكمال أيضاً، وبإمكان من أراد التوسع مراجعتهما، ولم أخرج عن ذلك إلَّا قليلاً من مزيد توضيح أو تعقُّب.

الإسناد إلى النَّاظم

* **أمَّا منظومة طبقات الحفَّاظ فقرأتُها على رئيس حنابلة الوقت** سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل مرَّتين، قال: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي. (ح)

قلت: وأجازني شيخنا المعمر محمَّد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمَّد بن عبد الوهاب، عن حمد بن فارس، كلاهما عن عبد الرحمن بن حسن، عن جدّه الإِمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمَّد البَعْلي، عن النَّجم محمَّد الغزي، عن محمود بن محمَّد البيلوني، عن البرهان إبراهيم بن يوسف الحنبلي، عن المحب محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الشِّحْنة، أخبرنا الحافظ البرهان سبط ابن العجمي سنة ٨٢٩، أخبرنا الشرف الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي سنة ٧٤١. (ح)

وأعلى بدرجتين: بالسند إلى النَّجم الغزي، عن أبيه البدر محمَّد، عن أبي الفتح محمَّد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، وغيرها، عن الإِمام الذهبي.

* وأمَّا منظومة أسماء المدلِّسين، فقرأتُها على شيخنا العلَّامة عبد الله العقيل أيضاً في منزله بالرياض[1] آخر عصر الاثنين ٢٩/١/١٤٣٠. (ح)

وأنبأنا شيخنا المعمر محمَّد آل الشيخ إجازة، بالسَّند السَّابق من طريق البدر الغزي إلى الناظم الإمام الحافظ الذهبـي، رحمه الله تعالى.

كَتَبه

محمَّد زياد بن عمر التُّكْلَة

حامداً مصليًّا مسلِّماً

في الرياض

١ صفر ١٤٣٠

---

(١) وسمعها في المجلس المشايخ الفضلاء: عبد الله بن حمود التويجري، وعبد الله بن محمَّد العبيد، وصالح بن عبد الله العصيمي، وآخرون.

وأشكر الشيخ أبا عمرو العصيمي على إفادته بالدلالة على إيراد السيوطي للمنظومة، وغير ذلك من الفوائد، جزاه الله خيراً، وبارك في علمه، ونفع به.

صورتا المخطوطين

صورة منظومة طبقات الحفاظ

صورة منظومة أسماء المدلسين

لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٢٣)

طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ
وَ
أَسْمَاءُ المُدَلِّسِينَ

كِلَاهُمَا مِنْ نَظْمِ
الإِمَامِ الحَافِظِ مُؤَرِّخِ الإِسْلَامِ
أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ
(٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعْتِنَاءٌ وَتَعْلِيقٌ
محمد زياد بن عمر التُّكْلَه

منظومة
طَبقَاتُ الحُفَّـاظِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال المحب ابن الشِّحْنَة رحمه الله:

وقرأتُ عليه[1] أحسن الله إليه، ومن خطه نقلت:

قلت:

أخبركم الإمام المحدِّث المخرِّج العَدْل الرِّضا أمينُ الحكام شرفُ الدين أبو عبد الله الحُسين بنُ الإمام المحدِّث البارع زينِ الدِّين أبـي القاسم عمر بنِ الحسن بنِ حَبيب، قال:

قرأتُ على الحافظِ شمسِ الدِّين أبـي عبد الله محمدِ بنِ أحمد بنِ عثمان، ابنِ الذَّهَبـي، يوم الثلاثاء، ثالث عشر شوَّال، من سنةِ إحدى وأربعين وسَبْعِمائة، بمَنْزِلِهِ بالمدرسةِ الصَّدْريةِ الحَنْبَليَّةِ بدِمَشْق، قال:

---

(١) يعني البرهان سبط ابن العجمي، كما ذكر ابن الشحنة في ثبته قبله، وفيه أن القراءة حصلت بالمدرسة الشرفية بحلب ثالث عشري شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

١ ـ خُذْ سَادَةَ نُقَاوَةَ الحُفَّاظِ   فِي طَبَقَاتٍ جَزْلَةِ الأَلْفَاظِ

٢ ـ أَبُو هُرَيْرَةٍ وعَبْدُ اللهِ   حَبْرُ القُرَانِ ثُمَّ عَبْدُ اللهِ(١)

---

(١) ١ ـ أبو هريرة: الدَّوْسي رضي الله عنه: اسمه ـ على الأرجح ـ عبد الرحمن بن صخر، روي عنه أنه قال: لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أحفظ لحديثه مني. وقال أبو صالح السمان: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة. وقال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره. تُوُفِّي سنة ٥٧، وقيل ٥٨، وقيل: ٥٩. (التذكرة ١/ ٣٢، السير ٢/ ٥٧٨).

٢ ـ عبد الله حبر القرآن: هو ابن عباس رضي الله عنهما، دعا له النبي صلَّى الله عليه وسلَّم بالفقه والتأويل، وقال ابن مسعود: إنه ترجمان القرآنِ، ورُوي عن عبيد الله بن عبد الله أنه قال: ما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى. وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات وإنه لحَبر هذه الأمة. وروي أنه قال: كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه. تُوُفِّي سنة ٦٨. (التذكرة ١/ ٤٠، والسير ٣/ ٣٣١).

٣ ـ عبد الله العَدَوي: هو ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ابن الخطاب، وعلى إكثاره قال أبو جعفر محمَّد الباقر: كان ابنُ عمر إذا سمع من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حديثاً لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحدٌ في ذلك مثله. تُوُفِّي سنة ٧٣. (التذكرة ١/ ٣٧، السير ٣/ ٢٠٣).

٣ ـ الـعَـدَويْ عـائـشـةُ الـتَّـيْـمِـيَّـةْ زوجُ الـرَّسُـولِ سَـيِّـدِ الـبَـرِيَّـةْ[(١)]

٤ ـ سـعـيـدُ الـشَّـعْـبِـيُّ عُـرْوَةُ الـرِّضـا عـلـى (مَـدارِ ثـقـةٍ)[(٢)] كـمـن مَـضَـى

---

(١) ٤ ـ عائشة: بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أم المؤمنين، قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: ما أشكل علينا أصحابَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حديثٌ قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً. وعن الزهري أنه قال: لو جُمع عِلْمُ الناس كلهم وأمهات المؤمنين لكانت عائشة أوسعهم علماً. توفيت سنة ٥٧ وقيل ٥٨. (التذكرة ١/ ٢٧، السير ٢/ ١٣٥).

(٢) وقد تُقرأ: (يدٍ أرفعة).

٥ ـ سعيد: ابن المُسَيَّب، القائل: ما أحد أعلم بقضاءٍ قضاه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ولا أبو بكر ولا عمر مني. وقال قتادة ومكحول والزهري وآخرون: ما رأيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيَّب. وقال ابن المَديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيَّب، هو عندي أجلُّ التابعين. تُوُفِّي سنة ٩٤، وقيل غير ذلك. (التذكرة ١/ ٥٤، السير ٤/٢١٧).

٦ ـ الشَّعْبي: هو عامر بن شَراحيل، القائل: ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببتُ أن يعيده عليه. وقال ابن عيينة: إنه عالم الناس في زمانه. وقال عاصم بن سليمان: ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي. تُوُفِّي سنة ١٠٤ على الأشهر. (التذكرة ١/ ٧٩، السير ٤/ ٢٩٤).

٧ ـ عُروة: ابن الزُّبير بن العَوّام، قال حميد بن عبد الرحمن: رأيت أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يسألونه. وقال عمر بن عبد العزيز: ما أجد أحداً أعلم من عروة بن الزبير. وقال الزهري: رأيت عروة بحراً لا تكدره الدلاء. وقال: جالست ابن المسيب سبع سنين لا أرى أن عالماً غيره، ثم تحولت إلى عروة ففجّرتُ به ثَبَج بحر. وقال هشام بن عروة: والله ما تعلّمنا جزءاً من ألفي جزء أو ألف جزء من حديث أبي. تُوُفِّي سنة ٩٣ وقيل ٩٤ وقيل غير ذلك. (التذكرة ١/ ٦٢، السير ٤/ ٤٢١).

٥ ـ عَمْرُو بنُ دِينارٍ، أبو إسحاق قتادةُ الزُّهْرِيُّ باتِّفاقِ[1]

٦ ـ أيوبُ مَنصورٌ ومَعْهُ الأعْمَشُ هِشامُ نَجلُ عُرْوةٍ فَفَتِّشُوا[2]

---

(١) ٨ ـ عمرو بن دينار: الجُمحي المكي، قال الزهري: ما رأيت أنصَّ للحديث الجيد منه. وقال شعبة: ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار. وقال ابن عيينة: ما كان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار ولا أعلم ولا أحفظ منه. تُوُفِّي سنة ١٢٦. (التذكرة ١/ ١١٣، السير ٥/ ٣٠٠).

٩ ـ أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله السَّبيعي، قال ابن المديني: حفظ العلمَ على الأمة ستة: فلأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش.. الخ. وقال الطيالسي: وجدنا الحديث عند أربعة: فذكره منهم. تُوُفِّي سنة ١٢٦. (التذكرة ١/ ١١٤، السير ٥/ ٣٩٢).

١٠ ـ قتادة: ابن دِعامة السدوسي، القائل: ما سمعت شيئاً إلا وحفظتُه. وقال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس، أو من أحفظ الناس. وقال بكر المزني: من سرَّه أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا فلينظر إلى قتادة. وقال ابن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة. وقال أحمد: كان أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئاً إلا حفظه. تُوُفِّي سنة ١١٧. (التذكرة ١/ ١٢٢، السير ٥/ ٢٦٩).

١١ ـ الزُّهْري: محمَّد بن مُسْلِم بن عبيد الله بن عبد الله بن شِهاب، قال: ما استودعتُ قلبي شيئاً قط فنسيتُه. وقال: ما استعدتُ حديثاً قط، وما شككتُ في حديث إلا حديثاً واحداً، فسألتُ صاحبي فإذا هو كما حفظت. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أنص للحديث من الزهري. وقال عمر بن عبد العزيز وأحمد نحوه. تُوُفِّي سنة ١٢٤. (التذكرة ١/ ١٠٨، السير ٥/ ٣٢٦).

(٢) ١٢ ـ أيوب: بن أبي تَميمة السَّخْتِياني، قال مالك: ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب أوثق منه. وقال ابن سعد: كان أيوب ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً كثير العلم حجة عدلاً. تُوُفِّي سنة ١٣١. (التذكرة ١/ ١٣٠، السير ٦/ ١٥).

١٣ ـ الأعمش: سليمان بن مِهْران، قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. وقال يحيى القطان: هو علّامة الإسلام. تُوُفِّي سنة ١٤٨. (التذكرة ١/ ١٥٤، السير ٦/ ٢٢٦). =

٧ ـ ثُـمَّ عُـبَـيْــدُ الله والأَوْزاعِــيْ وابْـنُ جُـريـجٍ مَـعْـمَـرٌ يـا واعِـيْ[١]

٨ ـ شُـعْـبَـةُ والـثَّـوْريُّ شيـخُ الـصَّـنْـعَـةِ ومـالِـكٌ والـلَّـيْـثُ أَهْـلُ الـجَـمْـعَـةِ[٢]

= ١٤ ـ منصور: بن المُعْتَمِر، قال: ما كتبتُ حديثاً قط. وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن أحد بالكوفة أحفظ من منصور. تُوُفِّي سنة ١٨٣. (التذكرة ١/ ١٤٢، السير ٥/ ٤٠٢).

١٥ ـ هشام بن عُروة: قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة. وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث. تُوُفِّي سنة ١٤٦. (التذكرة ١/ ١٤٤، السير ٦/ ٣٤).

(١) ١٦ ـ عبيد الله: بن عمر بن حفص العُمَري، قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك وأيوب وعبيد الله بن عمر: أيهم أثبت في نافع؟ قال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية. وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً واتِّفاقاً. تُوُفِّي سنة ١٤٥، وقيل غير ذلك. (التذكرة ١/ ١٦٠، السير ٦/ ٣٠٤).

١٧ ـ الأَوْزاعي: عبد الرحمن بن عمرو، قال إسماعيل بن عياش: سمعت الناس في سنة أربعين ومائة يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة. وقال عبد الرحمن بن مهدي: إنَّما الناس في أزمانهم أربعة، وذكر الأوزاعي بالشام. تُوُفِّي سنة ١٥٧. (التذكرة ١/ ١٧٨، السير ٧/ ١٠٧).

١٨ ـ ابن جُريج: عبد الملك بن عبد العزيز، قال: ما دَوَّن العلم تدويني أحد. وقال القطان: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالكٍ في نافع. تُوُفِّي سنة ١٥٠. (التذكرة ١/ ١٦٩، السير ٦/ ٣٢٥).

١٩ ـ مَعْمَر: ابن راشد، قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري. وقال أحمد بن حنبل: لستَ تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته فوقه. تُوُفِّي سنة ١٥٣ وقيل غيرها. (التذكرة ١/ ١٩١ السير، ٧/ ٥).

(٢) ٢٠ ـ شُعبة: ابن الحجاج بن الوَرْد، قال الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال يحيى القطان: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً من شعبة. =

٩ ـ واللَّيْثُ حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ رابِعُ[1]   وابْنُ عُيَيْنَةَ ابْنُ وَهْبٍ تابِعُ

= وقال سليمان بن المغيرة: شعبة سيد المحدثين. وقال أحمد: كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن. تُوُفِّي سنة ١٦٠. (التذكرة ١/ ١٩٣، السير ٧/ ٢٠٢).

٢١ ـ **الثَّوْري**: سفيان بن سعيد، قال: ما استودعتُ قلبي شيئاً قط فخانني. وقال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث. وقال القطان وابن مهدي: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري. وقال ابن مهدي: كان وُهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك. وقال أحمد: الإمام سفيان، لا يتقدمه أحد في قلبي. تُوُفِّي سنة ١٦١. (التذكرة ١/ ٢٠٣، السير ٧/ ٢٢٩).

٢٢ ـ **مالك**: ابن أنس، قال ابن مهدي: لا أقدّم على مالك في صحة الحديث أحداً. وقال القطان: ما في القوم أصح حديثاً من مالك، كان إماماً في الحديث. تُوُفِّي سنة ١٧٩. وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم، وهو وسفيان القرينان. تُوُفِّي سنة ١٧٩. (التذكرة ١/ ٢٠٧، السير ٨/ ٤٨).

٢٣ ـ **الليث**: ابن سعد، قال: لو كتبتُ ما في صدري ما وسعه هذا المركب. وقال أحمد: ليث كثير العلم صحيح الحديث. تُوُفِّي سنة ١٧٥. (التذكرة ١/ ٢٢٤، السير ٨/ ١٣٦).

(١) هكذا جاء الليث صدر البيت، وقد تقدم قبله، وعندي شك في أن الناسخ سها في تكرار الليث بأحد الموضعين، أو أنه وصف حماداً بكونه أسداً في السنة، لأنه رابع كما نص هنا، وفي البيت قبله ثلاثة، والله أعلم.

٢٤ ـ **حماد بن زيد**: قال ابن معين: ليس أحد أثبت منه. وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: ما رأيت شيخاً أحفظ منه. وقال أحمد: حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين. وقال ابن مهدي: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة منه. وقال العجلي: حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعة آلاف حديث كان يحفظها، ولم يكن له كتاب. وقال ابن خراش: لم يخطىء في حديث قط. تُوُفِّي سنة ١٧٩. (التذكرة ١/ ٢٢٨، السير ٧/ ٤٥٦).

٢٥ ـ **ابن عُيينة**: سفيان، قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحداً يختبر الحديث =

١٠ ـ وابْـنُ عُـلَـيَّـةٍ كـذا الـقَـطَّـانُ   وابـنُ الـمُـبـارَكِ الـوَلـيـدُ زانُـوا(١)

= إلا ويخطىء إلا سفيان بن عيينة. وقال الشافعي: لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز. وقال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث. وقال البخاري: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد. تُوُفِّي سنة ١٩٨. (التذكرة ١/ ٢٦٢، السير ٨/ ٤٥٤).

٢٦ ـ ابن وَهْب: عبد الله، قال أحمد بن صالح: حدَّث بمائة ألف حديث، ما رأيت أحداً أكثر حديثاً منه. وقال ابن القاسم: ما دوَّن العلم أحد تدوينه. وقال أبو زرعة: نظرتُ في نحو من ثلاثين ألف حديث لابن وهب، ولا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة. تُوُفِّي سنة ١٩٧. (التذكرة ١/ ٣٠٤، السير ٩/ ٢٢٣).

(١) ٢٧ ـ ابن عُلَيَّة: إسماعيل بن إبراهيم، قال شعبة: ابن علية سيد المحدثين. وقال غندر: نشأت في الحديث يوم نشأت وليس أحد يُقدَّم في الحديث على ابن علية. وقال أبو داود: ما من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل. وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لإسماعيل بن علية كتاباً قط، وكان يقال: ابن علية يعد الحروف. تُوُفِّي سنة ١٩٣. (التذكرة ١/ ٣٢٢، السير ٩/ ١٠٧).

٢٨ ـ ابن المبارك: عبد الله، قال ابن معين وأبو أسامة: ابن المبارك أمير المؤمنين في الحديث. وقال الثوري: إنه عالم المشرق والمغرب وما بينهما. وقال ابن المديني: انتهى العلم إلى رجلين: إلى ابن المبارك، ثم إلى ابن معين. وقال: ابن المبارك أوسع علماً من ابن مهدي ويحيى بن آدم. وقال عبد الله بن إدريس: كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه براء. تُوُفِّي سنة ١٨١. (التذكرة ١/ ٢٧٤، السير ٨/ ٣٧٨).

٢٩ ـ ابن القطان: يحيى بن سعيد، قال أحمد: ما رأيتُ بعيني مثله. وقال: هو أثبت الناس. وقال ابن مهدي لابن معين: لا ترى بعينيك مثله. وقال ابن المديني: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال منه. تُوُفِّي سنة ١٩٨. (التذكرة ١/ ٢٩٨، السير ٩/ ١٧٥). =

١١ ـ ثـمَّ ابـنُ مَـهْـدِيٍّ أبـو داوُدِ وعَـبْـدُ رَزّاقٍ أُولـوا الـتَّـقْـيـيـدِ[1]

١٢ ـ يـحـيـى بْـنُ آدمٍ كَـذاكَ الـشّـافِـعِـيْ والقَعْنَبِيْ عَفّانُ فَاحْفَظْ ما تَعِيْ[2]

= ٣٠ ـ الوليد: ابن مُسْلم، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث والعلم. وقال أبو مُسْهِر: كان من حفاظ أصحابنا. وقال أبو اليمان: ما رأيت مثله. وقال ابن المديني: ما رأيت في الشاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد. تُوُفِّي سنة ١٩٥. (التذكرة ١/ ٣٠٢، السير ٩/ ٢١١).

(١) ٣١ ـ ابن مَهْدي: عبد الرحمن، عن الشافعي أنه قال: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن. وقال المقدمي: ما رأيت أحداً أتقن لما سمع ولما لم يسمع ولحديث الناس منه، إمام ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع. وقال القواريري: أملى عليّ عبد الرحمن عشرين ألف حديث حفظاً. وقال ابن المديني: كان علمه في الحديث كالسحر. وقال: لو أُخذت فحلفتُ بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي. وقال الذهلي: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتاباً قط. تُوُفِّي سنة ١٩٨. (التذكرة ١/ ٣٢٩، السير ٩/ ١٩٢).

٣٢ ـ أبو داود: سليمان بن داود الطَّيَالِسي، القائل: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر. وقال الفلاس وابن المديني: ما رأيت أحداً أحفظ منه. وقال ابن مهدي: هو أصدق الناس. وقال ابن شَبّة: كتبوا عنه بأصبهان أربعين ألف حديث وليس كان معه كتاب. وقال بندار: ما بكيت على أحد ما بكيت على أبي داود لما كان من حفظه ومعرفته وحسن مذاكراته. تُوُفِّي سنة ٢٠٤. (التذكرة ١/ ٣٥١، السير ٩/ ٣٧٨).

٣٣ ـ عبد الرزاق: ابن هَمّام الصَّنْعاني، قال هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. وقيل لأحمد: رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. تُوُفِّي سنة ٢١١. (التذكرة ١/ ٣٦٤، السير ٩/ ٥٦٣).

(٢) ٣٤ ـ يحيى بن آدم: قال أبو داود: يحيى واحد الناس. وقال أبو أسامة: إنه كان رأس الناس في زمانه. تُوُفِّي سنة ٢٠٣. (التذكرة ١/ ٣٥٩، السير ٩/ ٥٢٢). =

١٣ ـ وابنُ المَدِينيْ ابنُ مَعِيْنٍ أَحْمَدُ   إسحاقُ ثمَّ ابنُ نُمَيرٍ أُسْعِدُوا(١)

= ٣٥ ـ الشافعي: محمَّد بن إدريس، سئل عنه أحمد، فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح. وقال: ما رأيت أحداً أتبع للأثر من الشافعي. وقال أبو زرعة: ما عند الشافعي حديث فيه غلط. وبنحوه قال أبوداود. تُوُفِّي سنة ٢٠٤. (التذكرة ١/ ٣٦١، السير ١٠/ ٥).

٣٦ ـ القَعْنَبي: عبد الله بن مَسْلَمة، قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القعنبي. وقال ابن المديني: لا يقدَّم أحد من رواة الموطأ على القعنبي. تُوُفِّي سنة ٢٢١. (التذكرة ١/ ٣٨٣، السير ١٠/ ٢٥٧).

٣٧ ـ عَفّان: بن مُسْلِم الصَّفّار، قال أحمد: وعفان يحتاج إلى متابع؟! وقال: كان أثبت من ابن مهدي. وقال ابن معين: أصحاب الحديث خمسة، وعدّه منهم. وقال القطان: ما أحد يُخالفني في الحديث أشد عليّ من عفان. وقال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متين متقن. تُوُفِّي سنة ٢٢٠. (التذكرة ١/ ٣٧٩، السير ١٠/ ٢٤٢).

(١) ٣٨ ـ ابن المَديني: علي بن عبد الله، قال ابن مهدي: ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. قال أبو قدامة السرخسي: بلغ في الحديث مبلغاً لم يبلغه أحد. وقال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني. وقال النسائي: كأن الله خلقه لهذا الشأن. وقال أبو حاتم: كان علَماً في الناس في معرفة الحديث والعلل. وقال الفرهياني وغيره من الحفاظ: أعلم أهل زمانه بعلل الحديث عليّ. تُوُفِّي سنة ٢٣٤. (التذكرة ٢/ ٤٢٨، السير ١١/ ٤١).

٣٩ ـ ابن مَعِين: يحيى، قال: كتبتُ بيدي هذه ستمائة ألف حديث. وفي رواية عنه: ألف ألف حديث. وقال ابن المديني إن العلم انتهى إلى ابن معين. وقال: ما رأيت في الناس مثله. وقال: لا نعلم أحداً كتب ما كتب يحيى. وقال أحمد: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث. تُوُفِّي سنة ٢٣٣. (التذكرة ٢/ ٤٢٩، السير ١١/ ٧١).

٤٠ ـ أحمد: بن محمَّد بن حَنْبَل، قال ابنه عبد الله: قال لي أبو زرعة: =

١٤ ـ وابنُ أبي شَيْبَةَ والنُّفَيْلِيْ وأحمدُ بْنُ صالِحٍ كالسَّيْلِ[1]

= أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته وأخذت عليه الأبواب. وقال إبراهيم الحربي: رأيت أبا عبد الله كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين. وقال ابن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد. تُوُفِّي سنة ٢٤١. (التذكرة ٢/ ٤٣١، السير ١١/ ١٧٧).

٤١ ـ إسحاق: بن إبراهيم بن مخلد بن راهُوْيَه، قال: ما سمعت شيئاً إلا وحفظته، ولا حفظت شيئاً قط فنسيته. وقال أبو داود الخفاف: سمعته يقول: لكأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي، وثلاثين ألفاً أسردها. قال: وأملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديثاً من حفظه، ثم قرأها علينا، فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً. قال أحمد: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً. وقال أبو زرعة: ما رئي أحفظ منه. وقال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رُزق من الحفظ. تُوُفِّي سنة ٢٣٨. (التذكرة ٢/ ٤٣٣، السير ١١/ ٣٥٨).

٤٢ ـ ابن نُمَير: محمَّد بن عبد الله، قال أحمد: ابن نمير درة العراق. وقال ابن الجنيد: ما رأيت بالكوفة مثله، كان رجلا قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد. وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين. تُوُفِّي سنة ٢٣٤. (التذكرة ٢/ ٤٣٩، السير ١١/ ٤٥٥).

(١) ٤٣ ـ ابن أبي شَيْبَة: عبد الله بن محمَّد، قال الفلاس وأبو زرعة: ما رأيت أحفظ منه. وقال صالح جزرة نحوه. تُوُفِّي سنة ٢٣٥. (التذكرة ٢/ ٤٣٢، السير ١١/ ١٢٢).

٤٤ ـ النُّفَيْلي: أبو جعفر عبد الله بن محمَّد، روى الآجري عن أبي داود، قال: ما رأيت أحفظ من النفيلي. قلت: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى، وكان الشاذكوني لا يُقر لأحد في الحفظ إلا للنفيلي، وكان أحمد إذا ذكره يعظمه. قال أبو داود: ما رأينا له كتاباً قط، وكل ما حدثنا فمن حفظه. تُوُفِّي سنة ٢٣٤. (التذكرة ٢/ ٤٤٠، السير ١٠/ ٦٣٤).

٤٥ ـ أحمد بن صالح: المِصْري، قال ابن نمير: هو واحد الناس في =

١٥ ـ ثمَّ البُخاريْ وابْنُ يحيى الذُّهْلِيْ وابنُ الفُراتِ الدّارِميُّ العِجْلي[1]

= علم الحجاز والمغرب، فَهِمٌ. وقال محمَّد بن عبد الرحمن بن سهل الغزّال: كان من حفاظ الحديث، واعياً، رأساً في علم الحديث وعلله. تُوُفِّي سنة ٢٤٨. (التذكرة ٢/ ٤٩٥، السير ١٢/ ١٦٠).

(١) ٤٦ ـ البُخاري: محمَّد بن إسماعيل، قال: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح. وقال شيخه ابن المديني: محمَّد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه. وقال الفلاس: حديث لا يعرفه محمَّد بن إسماعيل ليس بحديث. وقال ابن خزيمة: ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأحفظ له من محمَّد بن إسماعيل. تُوُفِّي سنة ٢٥٦. (التذكرة ٢/ ٥٥٥، السير ١٢/ ٣٩١).

٤٧ ـ ابن يحيى الذُّهْلي: محمَّد، قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه. وقال ابن خزيمة نحوه، وقال ابن أبي داود: كان أمير المؤمنين في الحديث. وقال زنجويه: كنت أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه محمَّد بن يحيى لا يُعبأ به. تُوُفِّي سنة ٢٥٨. (التذكرة ٢/ ٥٣٠، السير ١٢/ ٢٧٣).

٤٨ ـ ابن الفُرات: أبو مسعود أحمد الرازي، قال: كتبت ألف ألف وخمسمائة ألف حديث. وقال أحمد: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم منه. وقال ابن عدي: لا أعلم له رواية منكرة. تُوُفِّي سنة ٢٥٨. (التذكرة ٢/ ٥٤٤، السير ١٢/ ٤٨٠).

٤٩ ـ الدّارِمي: عبد الله بن عبد الرحمن، قال ابن نمير: غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع. وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة. . وذكر الدارمي بسمرقند. وقال أبو حاتم: إنه إمام أهل زمانه. وقال رجاء بن مرجّى: ما رأيت أحفظ منه. تُوُفِّي سنة ٢٥٥. (التذكرة ٢/ ٥٣٤، السير ١٢/ ٢٢٤).

٥٠ ـ العِجْلي: أحمد بن عبد الله بن صالح، قال الدوري: كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال أبو العرب التميمي: سألت مالك بن عيسى العفصي الحافظ: من أعلم من رأيت بالحديث؟ قال: أما في الشيوخ فأحمد بن عبد الله العجلي. تُوُفِّي سنة ٢٦١. (التذكرة ٢/ ٥٦٠، السير ١٢/ ٥٠٥).

١٦ ـ ثـمَّ أبـو زُرْعَـةَ مُـسْـلِـمٌ أبـو حـاتـمِ ابـنُ وَارَةٍ قـد هُـذِّبُـوا[١]

١٧ ـ ثـمَّ أبـو داودَ مَـعْـهُ الأثْـرَمُ والسَّـابِعُ الـحَرْبِـيُّ بَـحْـرٌ عَـلَـمُ[٢]

---

(١) ٥١ ـ أبو زُرْعَة: عُبيد الله بن عبد الكريم الرازي، روي أنه قال: أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث. وقال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحفظ منه. وقال ابن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي فليس بحديث. وقال أبو حاتم: حدثني أبو زرعة عبيد الله، وما خلّف بعده مثله علماً وفهماً وصيانة وحذقاً، وهذا ما لا يُرتاب فيه، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل. تُوُفِّي سنة ٢٦٤. (التذكرة ٢/ ٥٥٧، السير ١٣/ ٦٥).

٥٢ ـ مُسْلِم: بن الحجاج النَّيْسابوري، قال: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة: . . . وذكر مسلماً بنيسابور. تُوُفِّي سنة ٢٦١. (التذكرة ٢/ ٥٨٨، السير ١٢/ ٥٥٧).

٥٣ ـ أبو حاتم: محمَّد بن إدريس الرازي، قال أحمد بن سلمة النيسابوري: ما رأيت بعد إسحاق ومحمَّد بن يحيى أحفظ للحديث من أبي حاتم ولا أعلم بمعانيه. تُوُفِّي سنة ٢٧٧. (التذكرة ٢/ ٥٦٧، السير ١٣/ ٢٤٧).

٥٤ ـ ابن وارَة: محمَّد بن مُسْلِم، قال أبو بكر بن أبي شيبة: أحفظ من رأيت أحمد بن الفرات، وابن وارة، وأبو زرعة. تُوُفِّي سنة ٢٦٤. (التذكرة ٢/ ٥٧٥، السير ١٣/ ٢٨).

(٢) ٥٥ ـ أبو داود: سليمان بن الأشعث السِّجِستاني، قال أبوبكر الصاغاني وإبراهيم الحربي: أُلين لأبي داود الحديث كما أُلين لداود عليه السَّلام الحديد. وقال محمَّد بن مخلد: كان يفي بمذاكرة مائة ألف حديث. تُوُفِّي سنة ٢٧٥. (التذكرة ٢/ ٥٩١، السير ١٣/ ٢٠٣).

٥٦ ـ الأثرم: أحمد بن محمَّد بن هانيء، قال إبراهيم الأصبهاني: إنه أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن. وروى الخلال أنه كتب ستمائة ورقة في كتاب الصلاة ليس في كتاب ابن أبي شيبة منها شيء. تُوُفِّي سنة ٢٧٣. (التذكرة ٢/ ٥٧٠، السير ١٢/ ٦٢٣). =

١٨ ـ ثُمَّ بَقِيٌّ صالحُ البَغْدادِيْ　　والتِّرْمِذيْ أبْنُ ماجَهْ إعْتِمادِيْ[1]

١٩ ـ محمدُ بنُ نَصْرِ [ذاك][2] المَرْوِيْ　　والنَّسائيْ سادسٌ برٌّ عَلِيْ

= ٥٧ ـ الحَرْبي: إبراهيم بن إسحاق، قال الخطيب: إنه كان حافظاً للحديث مميزاً لعلله. تُوُفّي سنة ٢٨٥. (التذكرة ٢/ ٥٨٤، السير ١٣/ ٣٥٦).

(١) ٥٨ ـ بَقِيّ: ابن مَخْلَد القُرطبي، قال ابن أبي خيثمة: ما كنا نسميه إلا المكنسة، وهل احتاج بلدٌ فيه بقيّ إلى أن يَرحل إلى ههنا منه أحد؟ وقال ابن حزم: كان جارياً في مضمار البخاري ومسلم والنسائي. تُوُفّي سنة ٢٧٦. (التذكرة ٢/ ٦٢٩، السير ١٣/ ٢٨٥).

٥٩ ـ صالح البغدادي: ابن محمَّد، الملقب جَزَرة، قال أبو سعد الإدريسي: ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله، دخل ما وراء النهر، فحدّث مدة من حفظه، وما أعلم أُخذ عليه مما حدّث خطأ، ورأيت أبا أحمد بن عدي يفخّم أمره ويعظمه. وقال الحاكم: أحد أركان الحفظ. تُوُفّي سنة ٢٩٣. (التذكرة ٢/ ٦٤١، السير ١٤/ ٢٣).

٦٠ ـ الترمذي: محمَّد بن عيسى بن سورة، قال أبو سعد الإدريسي: كان يُضرب به المثل في الحفظ. تُوُفّي سنة ٢٧٩. (التذكرة ٢/ ٦٣٣، السير ١٣/ ٢٧٠).

٦١ ـ ابن ماجَهْ: محمَّد بن يزيد القَزْويني، قال الخليلي: هو ثقة كبير متفق عليه محتج به، له معرفة وحفظ. تُوُفّي سنة ٢٧٣. (التذكرة ٢/ ٦٣٦، السير ١٣/ ٢٧٧).

(٢) زيادة لا يستقيم الوزن دونها، إلّا إن كان البيت:

محمدُ بنُ نصرِ المرويُّ　　والنَّسائيْ سادسٌ عليُّ

لكن: [برّ] ثابتة في الأصل.

٦٢ ـ محمَّد بن نصر المَرْوي: أو المروَزي، قال الحاكم: إمام عصره بلا مدافعة في الحديث. قال ابن حزم: لو قال قائل: ليس لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم حديثٌ ولا لأصحابه إلا وهو عنده لما أبعد عن الصدق. تُوُفّي سنة ٢٩٤. (التذكرة ٢/ ٦٥٠، السير ١٤/ ٣٣).

٦٣ ـ النَّسائي: أحمد بن شعيب، قال ابن يونس: كان إماماً حافظاً ثبتاً. =

٢٠ ـ وابنُ جَريرْ وابنُ أبي داودِ وابنُ خُزَيْمةَ ويحيى الجُودِ(١)

٢١ ـ ثم أبو عَليٍّ نَيْسابُورِ وابنُ الجِعَابيْ ساكِنُوا القُبورِ(٢)

= وقال الدارقطني: هو مقدَّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره. تُوُفِّي سنة ٣٠٣. (التذكرة ٢/ ٦٩٨، السير ١٤/ ١٢٥).

(١) ٦٤ ـ ابن جَرير: محمَّد الطبري، قال ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه. وذكره أحمد بن كامل أول أربعة قال: ما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ. تُوُفِّي سنة ٣١٠. (التذكرة ٢/ ٧١٠، السير ١٤/ ٢٦٧).

٦٥ ـ ابن أبي داود: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، القائل: حدثتُ من حفظي بأصبهان بستة وثلاثين ألفاً، ألزموني الوهم فيها في سبعة أحاديث، فلمَّا انصرفتُ وجدت في كتابي خمسة منها على ما حدَّثتُ به. وقال ابن شاهين: أملى علينا سنين وما رأيتُ بيده كتاباً إنَّما كان يملي حفظاً. وقال أبو محمَّد الخلال: كان أحفظ من أبيه. تُوُفِّي سنة ٣١٦. (التذكرة ٢/ ٧٦٧، السير ١٣/ ٢٢١).

٦٦ ـ ابن خزيمة: محمَّد بن إسحاق، القائل: ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلا وأنا أعرفه. وقال أبو علي الحافظ: كان يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارىء السورة. وقال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا ابن خزيمة فقط. تُوُفِّي سنة ٣١١. (التذكرة ٢/ ٧٢٠، السير ١٤/ ٣٦٥).

٦٧ ـ يحيى الجود: يحيى بن محمَّد بن صاعد، قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ. وقال أبو علي الحافظ: لم يكن بالعراق في أقرانه أحدٌ في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ. تُوُفِّي سنة ٣١٨. (التذكرة ٢/ ٧٧٦، السير ١٤/ ٥٠١).

(٢) ٦٨ ـ أبو علي النيسابوري: الحسين بن علي، قال الحاكم: كان باقعة في الحفظ، لا تُطاق مذاكرتُه، ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا. وقال ابن منده: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ منه. تُوُفِّي سنة ٣٤٩. (التذكرة ٣/ ٩٠٢، السير ١٦/ ٥١). =

٢٢ ـ وحَمْزَةُ وابنُ عديٍّ اللَّخْمِيْ مَعَ ابنِ حِبّانٍ بُحورِ العِلْمِ[(١)]

٢٣ ـ معْهُمْ أبو إسحاقَ نَجْلُ حمزةْ وبَعْدَهُمْ جَماعَةٌ أعِزَّةْ[(٢)]

= ٦٩ ـ ابن الجِعابي: أبو بكر محمَّد بن عمر، القائل: أحفظ أربعمائة ألف حديث، وأذاكر بستمائة ألف حديث. وقال أبو علي النيسابوري: ما رأيت في أصحابنا أحفظ منه، حيّرني حفظُه. تُوُفِّي سنة ٣٥٥. (التذكرة ٣/ ٩٢٥، السير ١٦/ ٨٨).

(١) ٧٠ ـ حمزة: ابن محمَّد الكِناني، قال الحاكم: هو على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يُذكر بالزهد والورع والعبادة. وقال الصوري: كان حافظاً ثبتاً. تُوُفِّي سنة ٣٥٧. (التذكرة ٣/ ٩٣٢، السير ١٦/ ١٧٩).

٧١ ـ ابن عَدِيّ: أبو أحمد عبد الله الجُرْجاني، قال السهمي: كان حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه أحد مثله. وقال الخليلي: كان عديم النظير حفظاً وجلالة، سألت عبد الله بن محمَّد الحافظ فقال: زرّ قميص ابن عدي أحفظ من ابن قانع! وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحداً مثله فكيف فوقه في الحفظ؟ تُوُفِّي سنة ٣٦٥. (التذكرة ٣/ ٩٤٠، السير ١٦/ ١٥٤).

٧٢ ـ اللَّخْمي: هو سليمان بن أحمد الطَّبَراني، قال ابن منده: أحد الحفاظ المذكورين. وقال ابن عقدة: ما أعرف له نظيراً. تُوُفِّي سنة ٣٦٠. (التذكرة ٣/ ٩١٢، السير ١٦/ ١١٩).

٧٣ ـ ابن حِبّان: أبو حاتم محمَّد البُسْتي، قال الإدريسي: كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم. وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ وعقلاء الرجال. تُوُفِّي سنة ٣٥٤. (التذكرة ٣/ ٩٢٠، السير ١٦/ ٩٢).

(٢) ٧٤ ـ أبو إسحاق نجل حمزة: هو إبراهيم بن محمَّد بن حمزة الأصبهاني، قال ابن عقدة: ما رأيت مثله في الحفظ. وقال ابن منده نحوه، وقال أبو نعيم: كان أوحد زمانه في الحفظ، لم يُرَ بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله. تُوُفِّي سنة ٣٥٣. (التذكرة ٣/ ٩١٠، السير ١٦/ ٨٣).

٢٤ ـ كالدّارَقُطْنِيْ وابنِ شاهينَ عُمرْ والحاكِمَيْنِ الجَوْزَقيِّ كالقَمَرْ[1]

٢٥ ـ ثُمَّ ابنُ مَنْدَه إبنُ مَرْدَوَيهِ مَعْ عبدِ الغَنيِّ بنِ سَعيدٍ مُفْتَرَعْ[2]

---

(١) ٧٥ ـ الدّارَقُطْني: علي بن عمر، قال الحاكم: صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراء والنحويين. وقال: ما رأى مثل نفسه، فكيف أنا؟ وقال البرقاني: كان يُملي عليّ العلل من حفظه. تُوُفِّي سنة ٣٨٥. (التذكرة ٣/ ٩٩١، السير ١٦/ ٤٤٩).

٧٦ ـ عمر بن شاهين: قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً، صنَّف ما لم يصنِّفه أحد. تُوُفِّي سنة ٣٨٥. (التذكرة ٣/ ٩٨٧، السير ١٦/ ٤٣١).

٧٧ ـ الحاكمين: أولهما أبو أحمد الحاكم: محمَّد بن محمَّد بن أحمد، قال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصنعة. تُوُفِّي سنة ٣٧٨. (التذكرة ٣/ ٩٧٦، السير ١٦/ ٣٧٠).

٧٨ ـ والثاني: أبو عبد الله الحاكم: محمَّد بن عبد الله، المعروف بابن البيع، قال عبد الغافر بن إسماعيل: هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته. وقال الدارقطني: إنه أتقن حفظاً من ابن منده. تُوُفِّي سنة ٤٠٥. (التذكرة ٣/ ١٠٣٩، السير ١٧/ ١٦٢).

٧٩ ـ الجَوْزَقي: محمَّد بن عبد الله، قال الذهبي: الإمام الحافظ المجوّد البارع. تُوُفِّي سنة ٣٨٢. (التذكرة ٣/ ١٠١٣، السير ١٦/ ٤٩٣).

(٢) ٨٠ ـ ابن مَنْدَه: محمَّد بن إسحاق، قال المستغفري: ما رأيتُ أحفظ منه، سألتُه يوماً كم تكون سماعات الشيخ؟ فقال: تكون خمسة آلاف مَنّ. وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبتُ عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ منه. وقال أبو علي الحافظ: بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله؟ تُوُفِّي سنة ٣٩٥. (التذكرة ٣/ ١٠٣١، السير ١٧/ ٢٨).

٨١ ـ ابن مَرْدُوْيَه: أبو بكر أحمد بن موسى، قال أبو بكر بن أبي علي الحافظ: هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله وعلمه وسيرته، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثُه. وقال أبو موسى إنه كان يُملي من حفظه بعدما عمي، وقال: =

٢٦ ـ ثُمَّ أبو مَسْعُودٍ والبَرْقَاني   واللَّالَكَائيُّ ذوو الإتقانِ[1]
٢٧ ـ وابنُ أبي الفوارسِ الجارُوْدِيْ   والعَبْدَوِيُّ[2] أنجمُ السُّعُودِ

= سمعت الإمام إسماعيل يقول: لو كان خراسانياً كان صيتُه أكثر من صيت الحاكم. تُوُفِّي سنة ٤١٠. (التذكرة ٣/ ١٠٥٠، السير ١٧/ ٣٠٨).

٨٢ ـ عبد الغني بن سعيد: هو الأزدي، قال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ منه. وقال العتيقي: كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأموناً، ما رأيت بعد الدارقطني مثله. تُوُفِّي سنة ٤٠٩. (التذكرة ٣/ ١٠٤٧، السير ١٧/ ٢٦٨).

(١) ٨٣ ـ أبو مسعود: إبراهيم بن محمَّد بن عبيد الدمشقي، قال الخطيب: كان صدوقاً ديّناً ورِعاً فهماً. وقال الذهبي: الحافظ المجود البارع، أحد من برّز في هذا الشأن. تُوُفِّي سنة ٤٠١، وقيل قبلها بسنة. (التذكرة ٣/ ١٠٦٨، السير ١٧/ ٢٢٧).

٨٤ ـ البَرْقاني: أحمد بن محمَّد بن أحمد بن غالب، قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ثبتاً فهماً، لم نَرَ في شيوخنا أثبت منه. وقال: سألت الأزهري: هل رأيت شيخاً أتقن منه؟ قال: لا. تُوُفِّي سنة ٤٢٥. (التذكرة ٣/ ١٠٧٤، السير ١٧/ ٤٦٤).

٨٥ ـ اللالَكائي: هبة الله بن الحسن الطَّبَري، قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ. وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجوّد المفتي، مفيد بغداد في وقته. تُوُفِّي سنة ٤١٨. (التذكرة ٣/ ١٠٨٣، السير ١٧/ ٤١٩).

(٢) في الأصل: العبودي. وفي الهامش: صوابه: العبدوي.
قلت: أفاد السمعاني أنه يُنسب العَبْدَوي من عَبْدَوَيه على طريقة النحاة، وعلى طريقة المحدثين: العَبْدُوْيِي، نسبة لعَبْدُوْيَه.

٨٦ ـ ابن أبي الفَوارس: أبو الفتح محمَّد بن أحمد، قال الذهبي: الإمام الحافظ المحقق الرحال، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة. تُوُفِّي سنة ٤١٢. (التذكرة ٣/ ١٠٥٣، السير ١٧/ ٢٢٣). =

٢٨ ـ أبو نُعَيمٍ حافِظُ الجِبالِ ثُمَّ أبو ذرٍّ أُولُوا التَّرحالِ(١)

٢٩ ـ وابنُ عَلِيٍّ ذاكُمُ الصُّورِيُّ ثُمَّ ابنُ عَبدِ البَرِّ بَيْهَقِيُّ(٢)

= ٨٧ ـ **الجارودي**: أبو الفضل محمَّد بن أحمد الهروي، قال أبو النضر الفامي: كان عديم النظير في العلوم، خصوصاً في علم الحديث والتحديث. وقال أبو إسماعيل الأنصاري: حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودي. تُوُفِّي سنة ٤١٣. (التذكرة ٣/ ١٠٥٤، السير ١٧/ ٣٨٤).

٨٨ ـ **العَبْدَوي**: أبو حازم عمر بن أحمد بن لإبراهيم بن عبدُويه، قال الخطيب: لم أر أحداً أُطلقُ عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدُويي، وكان أبو حازم ثقة صادقاً حافظاً عارفاً. تُوُفِّي سنة ٤١٧. (التذكرة ٣/ ١٠٧٢، السير ١٧/ ٣٣٣).

(١) ٨٩ ـ **أبو نعيم**: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال الخطيب: لم أر أحداً أُطلقُ عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدُويي. وقال أحمد بن محمَّد بن مردويه: لم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه. تُوُفِّي سنة ٤٣٠. (التذكرة ٣/ ١٠٩٢، السير ١٧/ ٤٥٣).

٩٠ ـ **أبو ذر**: عَبْدُ بن أحمد الهَرَوي، قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان حافظاً كثير الشيوخ. تُوُفِّي سنة ٤٣٤. (التذكرة ٣/ ١١٠٣، السير ١٧/ ٥٥٤).

(٢) ٩١ ـ **محمَّد بن علي الصُّوْري**: قال أبو الوليد الباجي: كان أحفظ من رأيناه. وقال ابن الطيوري مثله، وكذلك نقله الأرمنازي عن جماعة من أهل العلم. تُوُفِّي سنة ٤٤١. (التذكرة ٣/ ١١١٤، السير ١٧/ ٦٢٧).

٩٢ ـ **ابن عبد البَر**: يوسف بن عبد الله، قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثله في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب. وقال ابن بَشْكُوال: إمام عصره، وواحد دهره. تُوُفِّي سنة ٤٦٣. (التذكرة ٣/ ١١٢٨، السير ١٨/ ١٥٣).

٩٣ ـ **البَيْهَقي**: أحمد بن الحسين، قال عبد الغافر بن إسماعيل: الحافظ الأصولي الديّن الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط. تُوُفِّي سنة ٤٥٨. (التذكرة ٣/ ١١٣٢، السير ١٨/ ١٦٣).

٣٠ـ ثمّ ابنُ ثابتٍ هُوَ الخَطِيبُ ثمّ أبو صَالحٍ اللَّبِيبُ[١]

٣١ـ وشَيْخُ الإسْلامِ هُوَ الأنصارِيْ والحافظُ الحَبّالُ ذُو اشْتِهارِ[٢]

٣٢ـ ثمَّ ابْنُ ماكُوْلَا هُوَ الأمِيرُ ثمَّ ابْنُ طاهِرٍ له نَظِيرُ[٣]

---

(١) ٩٤ ـ الخَطيب: أحمد بن علي بن ثابت، قال ابن ماكولا: كان آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وتفنُّناً في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطني مثله. وقال السمعاني: خُتم به الحفاظ. تُوُفِّي سنة ٤٦٣. (التذكرة ٣/ ١١٣٥، السير ١٨/ ٢٧٠).

٩٥ ـ أبو صالح: أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، قال عبد الغافر بن إسماعيل: الأمين المتقن المحدث الصوفي نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته، ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث، وقال السمعاني: حافظ صوفي متقن نسيج وحده في الجمع والإفادة. تُوُفِّي سنة ٤٧٠. (التذكرة ٣/ ١١٦٢، السير ١٨/ ٤١٩).

(٢) ٩٦ ـ شيخ الإسلام الأنصاري: عبد الله بن محمَّد الهَرَوي، القائل: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً. وقال إسماعيل التيمي: إمام حافظ. وقال المؤتمن الساجي: كان بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث. تُوُفِّي سنة ٤٨١. (التذكرة ٣/ ١١٨٣، السير ١٨/ ٥٠٣).

٩٧ ـ الحَبَّال: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد المِصْري، قال محمَّد بن طاهر: ما رأيت أتقن منه، كان ثبتاً ثقة حافظاً. وقال أبوطاهر السِّلَفي: كان من أهل المعرفة بالحديث، ومن خُتم به هذا الشأن بمصر. تُوُفِّي سنة ٤٨٢. (التذكرة ٣/ ١١٩١ السير، ١٨/ ٤٩٥).

(٣) ٩٨ ـ ابن ماكُولا: أبو نصر علي بن هبة الله، قال النَّرْسي: جبلٌ لا يُسأل عن مثله، ما رأينا مثله. وقال الحميدي: ما راجعت ابن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظاً كأنه يقرأ من كتاب. تُوُفِّي سنة ٤٨٧ وقيل غيرها. (التذكرة ٤/ ١٢٠١، السير ١٨/ ٥٦٩).

=

٣٣ ـ والعَبْدَرِيْ وقَبْلَهُ الحُمَيْدِيْ ومِثْلُه التَّيْمِيُّ يا سُوَيْدِيْ(١)

٣٤ ـ والسِّلَفيْ ومَعَهُ السَّمْعانيْ وابنُ عَساكرٍ والأَصْفَهانيْ(٢)

= ٩٩ ـ ابن طاهر: محمَّد المقدسي، الشهير بابن القيسراني، قال إسماعيل التيمي: هو أحفظ من رأيت. وقال شيرويه: كان ثقة صدوقاً حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون. تُوُفِّي سنة ٥٠٧. (التذكرة ٤/ ١٢٤٢، السير ١٩/ ٣٦١).

(١) سويدي: تصغير: سَيِّدي.

١٠٠ ـ العَبْدَري: أبو عامر محمَّد بن سعدون، قال ابن عساكر: كان أحفظ شيخ لقيته. وقال السمعاني: هو حافظ مبرز في صنعة الحديث. تُوُفِّي سنة ٥٢٤. (التذكرة ٤/ ١٢٧٢، السير ١٩/ ٥٧٩).

١٠١ ـ الحُميدي: محمَّد بن فَتّوح، قال العبدري: لا يُرى مثله قط، وعن مثله لا يُسأل.. وكان حافظاً. تُوُفِّي سنة ٤٨٨. (التذكرة ٤/ ١٢١٨، السير ١٩/ ١٢٠).

١٠٢ ـ التَّيْمي: أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد الأصبهاني، قوام السنة، القائل: ما رأيتُ في عمري من يحفظ حفظي. وقال أبو موسى المديني: إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في حياته.. أملى ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس، وكان يُملي على البديهة. تُوُفِّي سنة ٥٣٥. (التذكرة ٤/ ١٢٧٧، السير ٢٠/ ٨٠).

(٢) ١٠٣ ـ السِّلَفي: أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن أحمد، قال ابن نقطة: كان جوَّالاً في الآفاق حافظاً ثقة متقناً. وقال أبو سعد السمعاني: ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه. تُوُفِّي سنة ٥٧٦. (التذكرة ٤/ ١٢٩٨، السير ٢١/ ٥).

١٠٤ ـ السمعاني: عبد الكريم بن محمَّد بن منصور، قال ابن النجار: كان حافظاً واسع الرحلة ثقة صدوقاً ديِّناً. وقال: سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلغه أحد. تُوُفِّي سنة ٥٦٢. (التذكرة ٤/ ١٣١٦، السير ٢٠/ ٤٥٦). =

٣٥ ـ أعنيْ أبا موسى وعبدُ القادرِ وابنُ المُفَضَّلِ الرَّضيْ ابنُ الأخْضَرِ(١)

٣٦ ـ عبدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ والضِّيَا وابنُ الصَّلاحِ المُنْذِرِيُّ ذو الحَيا(٢)

= ١٠٥ ـ ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله، القائل: لو قال قائل إن عيني لم تر مثلي لصدق. وقال معمر بن الفاخر: كان من أحفظ من رأيت، وكان شيخنا إسماعيل بن محمَّد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم. وقال أبو الفضل الطوسي: ما نعلم من يستحق هذا اللقب اليوم ـ أعني الحافظ ـ ويكون به حقيقًا به سواه. تُوُفِّي سنة ٥٧١. (التذكرة ٤/١٣٢٨، السير ٢٠/ ٥٥٤).

١٠٦ ـ **أبو موسى الأصفهاني**: محمَّد بن عمر المَديني، قال ابن الدبيثي: عاش حتى صار أوحد وقته وشيخ زمانه إسناداً وحفظا. وقال ابن النجار: اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والإتقان والصلاح وحسن الطريقة وصحة النقل. وكان ابن تيمية يثني على حفظه ويقدمه على ابن عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها. تُوُفِّي سنة ٥٨١. (التذكرة ٤/ ١٣٣٤، السير ٢١/ ١٥٢).

(١) ١٠٧ ـ **عبد القادر**: ابن عبد الله الرُّهاوي، قال يوسف بن خليل: كان حافظاً ثبتاً كثير السماع، كثير التصنيف، متقناً، ختم به علم الحديث. وقال المنذري: كان ثقة حافظاً. تُوُفِّي سنة ٦١٢. (التذكرة ٤/ ١٣٨٧، السير ٢٢/ ٧١).

١٠٨ ـ **ابن المُفَضَّل**: أبو الحسن علي المقدسي الإسكندراني، قال الذهبي: الشيخ الإمام المفتي الحافظ الكبير. تُوُفِّي سنة ٦١١. (التذكرة ٤/ ١٣٩٠، السير ٢٢/ ٦٦).

١٠٩ ـ **ابن الأخضر**: عبد العزيز بن محمود بن المبارك، قال ابن نقطة: كان ثقة ثبتاً مأموناً كثير السماع، صحيح الأصول، منه تعلَّمنا واستفدنا، وما رأينا مثله. وقال ابن النجار: كان ثقة حجة نبيلاً، ما رأيت في شيوخنا مثله في كثرة مسموعاته وحسن أصوله وحفظه وإتقانه. تُوُفِّي سنة ٦١١. (التذكرة ٤/ ١٣٨٣، السير ٢٢/ ٣١).

(٢) ١١٠ ـ **عبد الغني المقدسي**: ابن عبد الواحد، قيل له: رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث؟ فقال: لو قال أكثر لصدق. وقال الضياء: كان شيخنا الحافظ لا يكاد يُسأل عن حديث إلا ذكره وبيّنه وذكر صحته وسقمه، ولا يُسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه، فهو أمير المؤمنين في الحديث. تُوُفِّي سنة ٦٠٠. (التذكرة ٤/ ١٣٧٢، السير ٢١/ ٤٤٣). =

٣٧ـ ثُمَّ الرَّشيدُ ومَعَ النَّجَّارِ وابنِ خَليلٍ طالبِ الآثارِ[1]

٣٨ـ ثُمَّ النَّوَاويُّ وكَابْنِ الظَّاهِرِيْ وابْنِ دقيقِ العِيْدِ ذي المآثرِ[2]

= ١١١ ـ الضياء: محمَّد بن عبد الواحد المقدسي، قال الزكي البرزالي: حافظ ثقة جبل ديّن خيّر. وقال ابن النجار: متقن، وهو حافظ ثبت صدوق نبيل حجة، عالم بالحديث وأحوال الرجال. تُوُفِّي سنة ٦٤٣. (التذكرة ٤/ ١٤٠٥، السير ٢٣/ ١٢٦).

١١٢ ـ ابن الصَّلَاح: أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُوري، قال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام. تُوُفِّي سنة ٦٤٣. (التذكرة ٤/ ١٤٣٠، السير ٢٣/ ١٤٠).

١١٣ ـ المُنْذِري: عبد العظيم بن عبد القوي، قال الحافظ العز الحسيني: كان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه ثبتاً حجة ورعاً متحريًّا. وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام. تُوُفِّي سنة ٦٥٦. (التذكرة ٤/ ١٤٣٦، السير ٢٣/ ٣١٩).

(١) ١١٤ ـ الرَّشيد: يحيى بن علي العَطّار، قال الشريف عز الدين: كان حافظاً ثبتاً، انتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة المجوّد.. وكان ثقة مأموناً متقناً حافظاً حسن التخريج. تُوُفِّي سنة ٦٦٢. (التذكرة ٤/ ١٤٤٢).

١١٥ ـ النَّجّار: محمَّد بن محمود البغدادي، قال الذهبي: الإمام الحافظ البارع محدث العراق مؤرخ العصر. تُوُفِّي سنة ٦٤٣. (التذكرة ٤/ ١٤٢٨، السير ٢٣/ ١٣١).

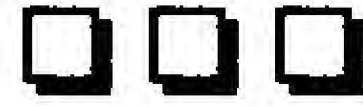
١١٦ ـ ابن خَليل: أبو الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي، قال الذهبي: الإمام المحدّث الصّادق، الرحّال النقّال، شيخ المحدّثين، رواية الإسلام. وقال: وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته وجودة معرفته وقوّة فهمه وإتقان كتبه وصدقه وخيره. تُوُفِّي سنة ٦٤٨. (التذكرة ٤/ ١٤١٠، السير ٢٣/ ١٥١).

(٢) ١١٧ ـ النَّوَاوي: أبو زكريا يحيى بن شرف، قال ابن العطار: كان حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليله. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء. تُوُفِّي سنة ٦٧٦. (التذكرة ٤/ ١٤٧٠). =

٣٩ ـ وشَيخِنا العَلّامةِ الدِّمْياطِي ويوسُفٍ خاتمةِ السِّماطِ[١]

٤٠ ـ عِدَّتُهُمْ عِشرونَ معْ ثَمانِيةْ ومِائةٍ فاسْمَعْ بأُذْنٍ واعِيَةْ[٢]

٤١ ـ ولَوْ عَدَدْتُ بَلَغُوا أُلُوفا ممنْ عَلِمْتُ لهمُ (شَغُوفا)[٣]



= ١١٨ ـ ابن الظاهري: أبو العباس أحمد بن محمَّد الحلبي، قال الذهبي: شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة. وقال: كان ثقة خيّراً حافظاً سهل العبارة مليح الانتخاب، خبيراً بالموافقات والمصافحات، لا يُلحق في جودة الانتقاء. وقال: قلَّ من رأيت مثله، ما اشتغل بغير الحديث إلى أن مات. تُوُفِّي سنة ٦٩٦. (التذكرة ٤/ ١٤٧٩).

١١٩ ـ ابن دقيق العيد: التقي أبو الفتح محمَّد بن علي بن وهب القشيري، قال القطب الحلبي: إنه كان حافظاً متقناً في الحديث وعلومه، ويُضرب به المثل في ذلك، وكان آية في الحفظ والإتقان. تُوُفِّي سنة ٧٠٢. (التذكرة ٤/ ١٤٨١).

(١) ١٢٠ ـ الدِّمْياطي: الشرف عبد المؤمن بن خلف، قال عنه المزي: ما رأيت في الحديث أحفظ من الدمياطي. وقال الذهبي: كان صادقاً حافظاً متقناً. تُوُفِّي سنة ٧٠٥. (التذكرة ٤/ ١٤٧٧).

١٢١ ـ يوسف: أبو الحجاج ابن عبد الرحمن المِزِّي، قال الذهبي: شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدِّث الشام. وقال: وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله. وقال عنه في ترجمة الدمياطي المتقدمة: ما رأيت أحداً أحفظ منه لهذا الشأن. تُوُفِّي سنة ٧٤٢. (التذكرة ٤/ ١٤٩٨).

(٢) الذين في القصيدة ينقصون سبعة عن هذا العدد، وذكرت في المقدمة ترجيح سقوط بيتين على الناسخ.

(٣) وقد تُقرأ: (شُفوفا) بمعنى شفوف النظر والنقد، أو الربح والفضل، وما أثبتُّه اختاره فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله المحارب وفقه الله، بمعنى التعلق بالفن.

منظومة أسماء المدلِّسين

للحافظ الذَّهبي

١ ـ خُذِ المُدَلِّسِينَ يا ذا الفِكْرِ　　　جابرٌ الجُعْفِيُّ ثُمَّ الزُّهْرِي[(١)]

٢ ـ والحَسَنُ البَصْرِيُّ قُلْ مَكْحُولُ　　　قَتَادَةٌ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ[(٢)]

---

(١) ١ ـ **جابر بن يَزيد الجُعْفي**: وصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس. (التعريف ١٣٣، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٦٥).

٢ ـ **محمَّد بن مُسْلِم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهْري**: وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس. (التعريف ١٠٢، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩).

(٢) ٣ ـ **الحسن بن يَسار البَصْري**: وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره. (التعريف ٤٠، وتهذيب الكمال ٦/ ٩٥).

٤ ـ **مكحول الشامي**: تعقب ابن حجر ذكره في المدلسين قائلًا: أطلق الذهبي أنه كان يدلس، ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان. وكذلك تعقبه العلائي إشارةً بأنه مشهور بالإرسال الكثير. (جامع التحصيل ١١٠، والتعريف ١٠٨ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٤٦٤).

٥ ـ **قتادة بن دِعامة**: مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره. (التعريف ٩٢، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٤٩٨).

٦ ـ **حُميد الطويل**: صاحب أنس رضي الله عنه، مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره. (التعريف ٧١، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٥٥).

٣ ـ ثُمَّتَ عبدُ المَلِكِ القِبْطِيُّ وابنُ أبي نَجِيحٍ المَكِّيُّ(١)

٤ ـ والثَّبْتُ يحيى بْنُ أبي كَثيرِ والأعْمَشُ النَّاقِلُ بالتَّحْريرِ(٢)

٥ ـ وقُلْ مُغيرةٌ أبو إسْحاقِ والمَرَئِيْ مَيْمونُ باتِّفاقِ(٣)

٦ ـ ثم يَزيدُ بنُ أبي زيادِ حَبيبُ ثابتٍ فَتَى الأجْدادِ(٤)

---

(١) ٧ ـ عبد الملك بن عُمير القبطي: مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما. (التعريف ٨٤، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٧٠)، ونقل المِزّي: قال عبيد الله بن سعيد: عن ابن عيينة، قال رجل لعبد الملك بن عمير: القبطي. قال: أما عبد الملك فأنا، وأما القبطي فكان فرسٌ لنا سابق.

٨ ـ عبد الله بن أبي نَجيح: أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه، وصفه بذلك النسائي. (التعريف ٧٧، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢١٥).

(٢) ٩ ـ يحيى بن أبي كَثير: كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماع من صحابي، ووصفه النسائي بالتدليس. (التعريف ٦٣، وتهذيب الكمال ٣١/ ٥٠٤).

١٠ ـ سليمان بن مِهْران الأعمش: كان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم. (التعريف ٥٥، وتهذيب الكمال ١٢/ ٧٦).

(٣) ١١ ـ المغيرة بن مِقْسَم: وصفه النسائي بالتدليس، وحكاه العجلي عن أبي فضيل، وقال أبو داود: كان لا يدلس. وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يُرسل عن إبراهيم؛ فإذا وُقِّف أخبرهم ممن سمعه. (التعريف ١٠٧، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩٧).

١٢ ـ أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي: مشهور بالتدليس، وصفه النسائي وغيره بذلك. (التعريف ٩١، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٢).

١٣ ـ ميمون بن موسى المَرَئي: قال النسائي والدارقطني: كان يدلس. وكذا حكاه ابن عدي عن أحمد بن حنبل. (التعريف ١٠٩، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٢٧).

(٤) ١٤ ـ يزيد بن أبي زياد القرشي الكوفي: وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس. (التعريف ١١٢، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٥).

١٥ ـ حَبيب بن أبي ثابت: يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة =

٧ ـ أبـو جَـنَـابٍ وأبـو الـزُّبَـيـرِ والـحَـكَـمُ الـفَـقـيـهُ أَهْـلُ الـخَـيْـرِ[١]

٨ ـ عَـبّادُ مَـنْـصُـورٍ قُـلِ ابْـنُ عَـجْـلانْ وابـنُ عُـبـيـدٍ يُـونُـسٌ ذَوُو الـشّـأنْ[٢]

٩ ـ ثُـمَّ أبـو حَـرَّةَ وابْـنُ إسْـحـاقْ حَـجّـاجُ أَرْطَـاةٍ لِـكُـلٍّ مُـشْـتـاقْ[٣]

= والدارقطني وغيرهما، ونقل أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عنه، أنه كان يقول: لو أن رجلا حدَّثني عنك ما باليتُ إن رويتُه عنك! يعني وأسقطته من الوسط. (التعريف ٦٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٥٨).

(١) ١٦ ـ أبو جَناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: قال أبو زرعة وأبو نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغير واحد: كان مدلِّساً. (التعريف ١٥٢، وتهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤).

١٧ ـ أبو الزبير: محمَّد بن مُسْلم بن تَدْرُس المكي: مشهور بالتدليس، وصفه النسائي وغيره بالتدليس. (التعريف ١٠١، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤٠٢).

١٨ ـ الحكم بن عُتيبة: وصفه النسائي بالتدليس، وحكاه السلمي عن الدارقطني. (التعريف ٤٣، وتهذيب الكمال ٧/ ١١٤).

(٢) ١٩ ـ عَبّاد بن منصور: ذكره أحمد والبخاري والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء. (التعريف ١٢١، وتهذيب الكمال ١٤/ ١٥٦).

٢٠ ـ محمَّد بن عَجْلان: وصفه ابن حبان بالتدليس. (التعريف ٩٨، وتهذيب الكمال ٢٦/ ١٠١).

٢١ ـ يونُس بن عُبيد: وصفه النسائي بالتدليس، وكذا ذكره السلمي عن الدارقطني. (التعريف ٦٤، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٧).

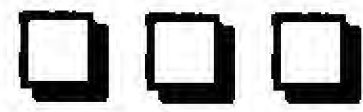
(٣) ٢٢ ـ أبو حرة: واصل بن عبد الرحمن البصري: وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس. (التعريف ١١٥، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٦).

٢٣ ـ محمَّد بن إسحاق: مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما. (التعريف ١٢٥، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥). =

١٠ ـ ثُمَّ أبو سَعْدٍ هُوَ البَقّالُ   عِكْرَمَةُ الصَّغيرُ يا نَقّالُ[(١)]

١١ ـ ثُمَّ ابنُ واقِدٍ حُسَيْنُ المَرْوَزِيْ   وابنُ أبي عَرُوبَةَ أصْغِ تَفُزِ[(٢)]

١٢ ـ وَليدُ مُسْلِمٍ حَكَى بَقِيَّةْ   في حَذْفِ واهٍ خَلَّةٌ دَنِيَّةْ[(٣)]



= ٢٤ ـ حجاج بن أرطاة: وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس: ابن المبارك ويحيى بن القطان ويحيى بن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح، وليس بالقوي. (التعريف ١١٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠).

(١) ٢٥ ـ أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال: مشهور بالتدليس، وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم. (التعريف ١٣٧، وتهذيب الكمال ١١/ ٥٢).

٢٦ ـ عكرمة بن خالد بن العاص المكّي: لم يذكر العلائي وابن حجر أحداً رماه بالتدليس سوى الناظم. (جامع التحصيل ١٠٨، والتعريف ٥٩، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٤٩). قلت: ميّزه بالصغير عن عكرمة الكبير مولى ابن عباس.

(٢) ٢٧ ـ الحُسين بن واقد المَرْوَزي: وصفه الدارقطني وأبو يعلى الخليلي بالتدليس. (التعريف ٨، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٩١).

٢٨ ـ سعيد بن أبي عَروبة: وصفه النسائي وغيره بالتدليس. (التعريف ٥٠، وتهذيب الكمال ١١/ ٥).

(٣) ٢٩ ـ الوليد بن مُسْلِم: معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق. (التعريف ١٢٧، وتهذيب الكمال ٣١/ ٨٦).

٣٠ ـ بَقِيَّة بن الوليد: كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك. (التعريف ١١٧، وتهذيب الكمال ٤/ ١٩٢)، قال شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل: (حكى) هنا بمعنى أشبه، (وخَلةٌ) مبتدأ. قلت: أحسن الناظم في تأخير الوليد وبقية لأنهما يدلّسان التسوية وهو من شر أنواع التدليس، والله أعلم.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

